

ت. ميلادي:	2001/10/29
المصدر:	القبس (550 كلمة)
16	
الكاتب:	السيف، عماد (محامي)
العنوان:	الاصلاح والمستقبل
النص:	بقلم: عماد السيف
	<p>بعكس الآخرين، فإنني لا ارى تلك المساحة الكبيرة من الخلاف التي يتحدث عنها الآخرون، بين ما قاله النائب محمد جاسم الصقر في مجلس الأمة عن ترتيب الامور في مؤسسة الحكم واطلاق عملية الاصلاح من داخل النظام في معرض تعليقه على الخطاب الاميري، وبين رد الشيخ ناصر صباح الأحمد مستشار سمو ولي العهد على تلك المداخلة، التي اكد فيها ان عملية الترتيب تخضع للقواعد الدستورية والقانونية الواردة في قانون توارث الامارة، لاسيما فيما يخص المنصبين الساميين. اذا كانت مداخلتنا النائب الصقر والشيخ ناصر أتت عباراتهما واضحة جلية لامجال للبس والخموض فيها، فان عشاق تفسير النوايا ونشطاء التفسيرات الخاصة قد يرون ان هناك خلافا في الرؤية بين ما قاله النائب الصقر وما يمثله من توجه وطني ديموقراطي شعبي مخلص، وبين ما قاله الشيخ ناصر صباح الأحمد الذي يقود ويحتضن بدوره ومنذ زمن غرس الاصلاح والتطوير داخل مؤسسة الحكم، ولعلني لا ابالغ حين اقول ان الفرز أو المخاض الاخير الذي قاد إلى تشكيل الحكومة الحالية التي اوليت مسؤولية تشكيلها إلى النائب الأول هي من نتاج عملية الاصلاح والتناغم مع التوجهات الشعبية الدستورية التي</p>

قادها الشيخ ناصر ونفر من ابناء الاسرة بعد تحرير الكويت من براثن الاحتلال العراقي.

اذن، فنحن نقف جميعا على ارضية واحدة وهي مطلب الاصلاح الذي هو هاجس التيار الوطني وفي الوقت ذاته هم الغيورين داخل مؤسسة الحكم، وطالما انه هم مشترك ومحل اتفاق واجماع الحكم والشعب فلا خوف من الاختلاف والخلاف في التعبير عن كيفية اتمام عملية الاصلاح، ولا تثريب ان جاءت عباراتنا ومفرداتنا مختلفة في التعبير عن الآلية أو الادوات أو الاسلوب الذي يجب ان تتم فيه عملية الاصلاح.

النائب محمد الصقر يتحدث عن اصلاح داخل مؤسسة الحكم ليس اقدر من الامير جابر الاحمد على القيام به، ويتحدث عن تراتبية محددة ووجوب وجود آلية محددة لخلق هذا الاصلاح المنشود، والشيخ ناصر الاحمد يؤكد على ان الدستور وقانون توارث الامارة حددا آلية التراتبية وان الوزراء من ابناء الاسرة يستطيعون القيام بتدشين عملية الاصلاح المنشودة من خلال مشاركتهم الجدية داخل الحكومة، وهم ابناء مؤسسة الحكم وجميعهم من ذرية المغفور له مبارك الصباح.

والأكيد انه لا النائب محمد الصقر ولا الشيخ ناصر صباح الأحمد يدعوان إلى اي ترتيب أو صيغة أو آلية لاتضع في اعتبارها النص الدستوري والآلية القانونية، ولعل هذا ما دفع الشيخ ناصر إلى التأكيد على حسن نية النائب محمد الصقر، ولعل حرص النائب الصقر وغيرته هما اللذان دعواه لاطلاق مداخلته المهمة في هذا الوقت بالذات من منطلق الحرص على استقرار مؤسسة الحكم.

الجميع متفق على اهمية ترتيب اوضاع مؤسسة الحكم، والجميع متفق على ان

الامور بعد تشكيل الحكومة الحالية سارت في الاتجاه الصحيح وتركت وراءها آثار الاحتقان الشديد داخل مؤسسة الحكم، والجميع متفق على ان مؤسسة الحكم تملك فرصة جديدة وتاريخية للاصلاح من خلال مشاركة رموز ابنائها داخل التشكيل الحكومي، والجميع متفق على ان جلوس ابناء الاسرة من ابناء ذرية المغفور له مبارك الصباح للاتفاق على وضع آلية للحوار والتداول والنقاش حول مستقبل الايام ومستقبل الكويت ومؤسسة الحكم، هدف يسعى إليه كل المخلصين من ابناء الكويت وابناء الحكم.

من هذا المنطلق ومن خلال هذا الفهم المحدد اقرأ كمواطن كلمة النائب محمد الصقر في مجلس الأمة. ولعلها كانت فرصة مهمة ان يطلق النائب الصقر رأيه في هذا الوقت ونسمع ردا واضحا ومحددا من الشيخ ناصر صباح الأحمد ليتأكد ان رأيي الشعب والحكم هما وجهان لعملة واحدة هي الاصلاح والمستقبل.